

لقاء قناة المنار بالدكتور إبراهيم الجعفري
2010/11/15
(مبادرات الداخل والخارج)

*** هل نستطيع القول: إن اتفاق تقاسم السلطة الذي تم التوصل إليه في أربيل، وتوّج في مجلس النواب بدّد كل هواجس الكتل والأطراف السياسية العراقية أم إن الشياطين تكمن في التفاصيل؟**

الجعفري: ما يتعلق بالمشروع السياسي هو إن محطة أربيل كانت نتيجة للجهود المكثفة التي بذلت قبلها، وتواصلت في العطاء والتتويج إلى أن حصل ما حصل في البرلمان، وأعتقد أن المشهد البرلماني كان غير متوقع من لدن البعض، وربما راهن البعض الآخر على أنه لن يحصل ما حصل، ولكن شهد يوم الخميس في البرلمان انتصاراً وطنياً رائعاً تخللته هنة أو عثرة أو كبوة لكن سرعان ما رُئِب الصدع مرة أخرى يوم السبت، وأعتقد الآن ان البرلمان بمجمله يتحرك بشكل متكافئ ومتكامل، أما عن الحكومة فهناك إرادة وتصميم قوي لمشاركة جميع الأطراف في التصدي لعملية المشاركة الوطنية، وأعتقد أن ذلك يعكس ثقافة وإرادة وطنية عراقية. المشاركة الوطنية ليست قراراً فوقيّاً إنما هي ثقافة تعتمد لدى العراقيين، ويدرك العراقيون جيداً أن من شأنها أن ترص الصف، وتحقق أهدافاً على مستويات عالية وفي الوقت نفسه تردّ غائلة الإرهاب وتحفظ الدرع الأمني؛ لهذه العوامل تحولت إلى ثقافة، وانعكست على الإخوة والأخوات في البرلمان، ونأمل أن نشهد حكومة مشاركة يحكم فيها الجميع، ويبذلون كل ما لديهم من أجل خدمة العراق.

*** هناك رأي بأن هذه الاتفاقيات كان ممكناً التوصل إليها قبل نضوج الاتفاقيات الإقليمية وتأثيراتها في الساحة العراقية.. إلى أي مدى كان للاتفاق الإقليمي تأثير في نضوج التسوية العراقية؟**

الجعفري: بالتأكيد كانت هناك عوامل داخلية وخارجية تتداخل فيما بينها سواء كانت على الصعيد الإقليمي أو الدولي؛ لذلك كان على القوى السياسية العراقية أن تسبح ضد الموج في شدة عنفوانه، فاستغرق ثمانية أشهر في الوقت الذي لم تكن العملية تحتاج إلى هذا الزمن الطويل، ولكن التحديات والتدخل الإقليمي والدولي بطريقة أو أخرى عكست استعداد البعض لأن يتقبلوا هذا التدخل. أعتقد ان الإرادة الوطنية العراقية انتصرت، وأرجو أن يكون هذا الانتصار انتصاراً مستديماً، وعلينا ان لا نعمل بطريقة ليّ الأذرع إنما ينبغي أن نتوازن سواء في داخل المركب العراقي أو مع الوضع الإقليمي والدولي. أعتقد أن العملية السياسية في العراق تقطع أشواطاً على طريق النضج السياسي، وأدرك أن كل الطاقات العراقية إذا ما تضافرت ستنهض بالمهمات التي يتطلع لها

الشعب العراقي؛ فنحن لسنا في معرض الاستغناء عن أحد، ولا نريد أن نستبدل التدخل الأجنبي بالهجوم أو الاعتداء على أحد، إنما نريد أن نبني علاقات، ونجسرها مع دول العالم عامة ودول الجوار بشكل خاص لحفظ المصالح وعدم التدخل في شؤوننا الداخلية.

*** بعض المراقبين يرون أن ما جرى انتصار للخيار الإيراني - السوري بمباركة تركية - أميركية وابتعاد سعودي عن الساحة العراقية؟**

الجعفري: هذه عقدة استفراغ الإرادة الوطنية وتحليل ما يحصل في العراق على أنه من وحي الآخر أعتقد أنه لا أثر له، والجميع يدرك أن الكثير من هذه الدول تتمنى أن تمشي السفينة باتجاه معين، وقد أصرّ العراقيون على أن يأخذوها بالاتجاه الوطني والبوصلة الوطنية..

نحن نفرّق بين ما يتمناه الشعب العراقي، وينسجم مع إرادته الوطنية وبين ما يريد أن يفرض أجندة معينة على حساب الإرادة الوطنية، ونرغب من كتب كل ما يحصل في دول العالم خصوصاً الدول المجاورة لنا، ونتمنى لها الخير، لكن لا نتدخل في شؤونها، أما عندما نتحدث أي إرادة بطريقة فجّة، وتصرح بأننا نقبل هذا ونرفض ذلك، فهذا بالنسبة لنا نعتبره تجاوزاً للخطوط الحمراء، مثلما لا يتقبل أي بلد من بلدان العالم بأننا نتدخل في شأن وزير أو رئيس وزراء أو رئيس جمهورية كذلك الحال نحن لا نتقبل أن يصل الاهتمام بالعراق إلى حد التجاوز على إرادتنا الوطنية ورفض من يقبله الشعب، وفرض من يرفضه الشعب..

الشعب العراقي هو صاحب المصلحة الحقيقية وهو الذي يحدد خياراته، وقد اختار العملية الديمقراطية، وإن تخللتها صعوبات ومشاكل فهذه استحقاقات بداية التجربة لكن بالنتيجة انتصر، وأثبت للعالم أن النتاج الوطني ولد من رحم الإرادة الوطنية سواء كان في بواكيرها الأولى والإرهاصات التي تعرض لها أو فيما انتهى إليه لقاء أربيل، وكذلك لقاء بغداد تحت سقف البرلمان.

*** وهل من هذا المنطلق رُفِضَت المبادرة السعودية قبيل اتفاق أربيل؟**

الجعفري: هناك مشترك عراقي اتفق عليه الفرقاء السياسيون العراقيون وهو إنه لا بد أن يصنع العراقيون لأنفسهم المشروع، ولا ينبغي أن تستبدل الإرادة الوطنية العراقية بإرادة خارجية دولية كانت أو إقليمية هذا متفق عليه..

نحن نعتقد أن من عناصر القوة هو تحرُّك العملية السياسية بإرادة عراقية محضة من دون أن تدخل أي دولة من دول العالم، ولا يعني ذلك أننا نتخذ موقفاً عدوانياً، أما سبب رفض المبادرة السعودية من قبل القوى السياسية العراقية فهو إن العراقيين هم المعنيون والجديرون بجمع صفهم والخروج بنتائج جيدة من شأنها أن تفرح أصدقاءنا وأشقائنا من الدول العربية والدول الإسلامية.

*** ما هي برأيك نقاط ضعف المبادرة السعودية، لماذا لم يتم الترحيب به، هل بسبب التدخل في الشأن العراقي فقط أم إن توقيتها لم يكن موفقاً؟**

الجعفري: يُضاف إلى كونها إرادة إقليمية وليست إرادة عراقية فنحن امام محددات زمنية دستورية لا يمكن التجاوز عليها وطريقة الدعوة لم تسبقها مقدمات، وطبعاً لا يعني لو سبقتها المقدمات بمعنى أنها ستكون صحيحة، وأنا أؤكد على النقطة الأولى بأننا أردنا ولادتها وطنياً وقد تحققت هذه الولادة، وهذا لا يمنع من أن نشير إلى نقاط الضعف الأخرى، ومنها: أن طريقة الدعوة لم تكن مسبقة بالانفتاح على الأطراف كافة والاستماع إليها بطريقة يمكن أن ترشد الدعوة، وربما وصلت إلى جلالة الملك والمعنيين السعوديين بأنه لا داعي لهذه المبادرة في الوقت الذي اجتمعت كلمة العراقيين على النهوض بهذه المهمة..
أعتقد أن الشأن العراقي شأن يهم العراقيون وأن العراقيين ليسوا عاجزين عن تحقيق ذلك، وقد أثبتوا أنهم قادرون على تحقيق ما يصبون إليه.

*** دكتور ألا تخاطر السلطة السياسية العراقية بالفهم الخاطئ للمملكة العربية السعودية، على سبيل المثال.. المراقب من الخارج يرى أن هذه رسالة سلبية من الكتل السياسية العراقية إلى المملكة العربية السعودية؟**

الجعفري: ليست رسالة سلبية تحمل حالة متضادة للمملكة العربية السعودية، ولا لأي دولة أخرى، وأنا أعتقد أن المبادرة العراقية يجب ان تحظى بالاحترام من قبل المملكة العربية السعودية، وكل دول الإقليم؛ لأنها من خلال البيان الذي استمعت إليه من خلال شاشات التلفاز أكدت على حرصها في رص الصف الوطني، وطي صفحة التحديات، وفتح صفحة جديدة.
وقد كانت خاتمة البيان أن المملكة تشهد الله - تبارك وتعالى - على ما في نيتها ونية جلالة الملك عبد الله، وإذا كان هذا هو الهدف من مبادرة السعودية فإن ما نتج من هذه الجهود المباركة لدى العراقيين من خلال اجتماعاتهم حقق الهدف ذاته، وإذا كانت هذه النية فإننا حققناها؛ لذا نشكرهم ونثمن هذه المبادرة.

*** نتحدث عن اتفاق اربيل ، اتفاق بمباركة وبمشاركة الأطراف السياسية العراقية هناك من يتساءل عن دور الولايات المتحدة في هذا الاتفاق؟**

الجعفري: الولايات المتحدة الأميركية عندما تنظر إلى الاتفاق فإن الكتل السياسية اجتمعت وتفاعلات واتفقت على ما اتفقت عليه لم يكن هناك حضوراً أمريكياً ، بالمعنى الذي يأخذ حيزاً تنفيذياً من خلال الاجتماعات التي كنت فيها لا في محطة اربيل ولا ما سبق اربيل ولا بعد اربيل ، لكني اسمع أن هناك تداولات واتصالاتها الهاتفية تأتي من هنا وهناك ، اعتقد أن هذه التدخلات وجدت نفسها أمام واقع صلب ومُصر على أن يمضي بالطريق الصحيح وعبر آليات وسياقات ديمقراطية، وكل

من يحاول أن يخرج عن جادة هذه العملية السياسية لم تستجب له القوى السياسي بمجملها حتى إذا كان احد الشخصيات أو احد الأطراف يستجيب لهذه القوة أو تلك القوة، ولكن رست الآن السفينة على شاطئ البرلمان والعالم كله سمع، وبارك بمن فيهم الولايات المتحدة الأميركية، والإدارة الأميركية أظهرت مباركتها لما وصلت إليه القوى السياسية .

*** الدكتور إياد علاوي يتحدث عن ضمانات أميركية وضمانات من جامعة الدول العربية؟**

الجعفري: ضمانات على ماذا؟! أطراف عراقية تداول مسألة السلطة بطريقة سلمية وعبر الانتخابات ومضت إلى البرلمان بكتلها البرلمانية بما فيها القائمة العراقية.. لا نحتاج أن ندخل الجامعة الدول العربية أو مجلس الأمن أو أي دولة من دول العالم في شؤوننا الداخلية العراقية، أنا اعتقد أن المظهر الذي بدا به المشروع السياسي على سطح كان حضارياً ووطنياً عراقياً، وادخل السرور على العراقيين، واعتبروه عيداً وطنياً وعند كل القوى السياسية من خلال حضورها الفاعل تحت سقف البرلمان، كانت متفاعلة وإيجابية وبناءة، وعلى الولايات المتحدة الأميركية أن تثبت حسن نيتها كإدارة بأن تبادر وقد بادرت وعليها أن تثبت على هذا الموقف، وتحترم ما وصلت إليه القوى السياسية الوطنية العراقية مادامت استخدمت آليات وطنية صريحة ومباشرة، أما جامعة الدول العربية فإن العراق سباق ومن مؤسسيها، وأردناها أن تتدخل منذ وقت مبكر يوم كان الاحتلال موجوداً بشكل فاقع أكثر من المعقول.

لقد ذهبنا إلى سبع دول في سبعة أيام، وزرت القاهرة باعتبارين باعتبار أنها الأكبر العربي كدولة وباعتبار أنها حاضنة لجامعة الدول العربية، وأردت منها أن تكون موجودة على الأرض العراقية حتى تساعدنا في نمو الحجم الوطني العراقي وتقلص حجم الاحتلال بالمقابل وقد تأخرت عن ذلك، ولكن مواقفها اللاحقة كانت مواقف جيدة وإيجابية وإنما صدر عن الأخ عمرو موسى موقف جيد ونحن عندما نريد شيئاً له علاقة بجامعة الدول العربية لا نخوننا الشجاعة، ولا ينقصنا الوعي. العراق يسير بشكل جيد وعلى جامعة الدول العربية أن تسند هذه المواقف، وتذلل هذه العقبات، وتبارك لنا والعراق بالمقابل لا ينسى هذه الدول كجامعة أو كمكونات، ولا ينسى مواقفها خصوصاً عندما تقف معنا في ظروف المحنة.

*** ما هو تفسيرك لهذه التأخر عن الحضور في الساحة العراقية والاهتمام بالشأن العراقي؟**

الجعفري: في وقتها كانت هناك هواجس ومخاوف أظن أنها في أغلبها غير مبررة، فمنهم من يتصور أن طبول الخطر الطائفي قد قرعت في العراق، ومنهم من يتصور أنه فرصة أمام إيران لأن تتدخل، وتجد لنفسها طريقاً، وتفرض ما تفرضه

على الواقع العراقي، بالمقابل كانت هناك مخاوف لدول عربية بأن العراقيين لا يستطيعون أن يخرجوا بولادة وطنية عراقية كأنه بانحدار الإرادة الصدامية فإن العراق سيعاني من أزمة إرادة، لكن العراقيين برهنوا جميعاً على أنهم يختلفون. واثبتوا أنهم جديرون بإنجاح المشروع، وهم قادرون على يسيروا بقافلة العملية السياسية باطراد وفي طريق الصعود.

* المراقب يسمع من بعض الدول العربية بأن الساحة العراقية متروكة اليوم للتدخل الإيراني، وهذا هو سبب عزوفها وتبريرها لعدم الاهتمام بالشأن العراقي؟

الجعفري: يجب أن نفرّق بين وجود إرادة إيرانية أو إرادة سعودية أو تركية وبين الإرادة العراقية التي قد تتفق مع ما تتمناه هذه الدولة أو تلك، وعندما تتقارب الوجهات وتكوّن الفعل الحقيقي والبدال الحقيقي على الإرادة الوطنية فذلك لا يعني أننا أمام عنصر ضعف، وإنما عنصر قوة، فنحن الآن عندما نحقق ما حققناه وينسجم مع رؤية الكويت للعراق أو رؤية السعودية أو تركيا أو إيران فذلك لا يعني أنها انعكاسات لهذه الإرادات، هذا يعني أننا حققنا هدفين على الأرض في آن واحد حققنا هدفاً وطنياً عراقياً وفي الوقت نفسه استطعنا التحرك مع المشترك الوطني العراقي.

لا نريد أن نكون أعداء لأي دولة من دول الجوار الجغرافي سواء كانت إيران أو السعودية أو تركية أو سورية أو الأردن أو الكويت.. نريد أن نقف وقفة صداقة وأخوة وتكامل ومصالح مشتركة، نعم.. الخط الأحمر أن لا يتدخلوا في سيادتنا ومن يتتبع بدقة ما حصل في العراق من خلال الحوارات يجد أن هذه الدول عبّرت عن رغبتها في أنها تريد هذه الوجهة أو تلك الوجهة وتدعم هذه القائمة أو تلك القائمة، والنتيجة التي حسمت تلك المواقف هي حوارات عراقية وإرهاصات عراقية على الأرض العراقية ورموز عراقية ظلت تتحاور، وأصرت إلى أن جاءت الولادة الوطنية العراقية.

* هناك من يقول كيف ستستطيعون كسب صداقة الدول العربية ودول الجوار؟ وهناك من رأى أن انسحاب علاوي رسالة امتعاض سعودية وعدم استقبال المملكة العربية السعودية للمالكي المكلف بتشكيل الحكومة تعني أيضاً رسالة امتعاض؟ كيف يمكن نيل الصداقة مع الدول العربية والوصل طالما هذا الاتفاق غير مرضي عربياً؟

الجعفري: هذه المواقف فعل وردود فعل، ونحن أمام مرحلة جديدة، والحكومة الوطنية ستتجسد بأكبر حجم ممكن ليس فقط من حيث التكوين بل من حيث الأداء، وستخضع إلى سياسات استراتيجية وضعتها القوائم عندما كانت في مرحلة المنافسة وهي اليوم مشغولة في بلورة نظام داخلي للحكومة وورقة عمل أيضاً، والتحالف الوطني بدوره لديه برنامج يصر على طرحه وإنجاحه ومن ضمن المتبنيات القوية

هو سياسة الخارجية العراقية مع الوضع الإقليمي والوضع الدولي، فنحن تربطنا مع هذه الدول مصالح، وتربطنا حقائق جغرافية وتاريخية وحقائق مجتمعية ومخاطر مشتركة، ويجب أن لا نفكر في إلغاء مخاوفهم ما لم نحقق على الأرض أداءً قوياً تشعر فيه الدول بأن مخاوفها لا مبرر لوجودها.

*** الدكتور اياد علاوي يقول إن الاتفاق السياسي على تقاسم السلطة بات ميئاً، ويبدو أنه يتخذ صفوف المعارضة، وينسحب من هذا الاتفاق إلى أي مدى خروج علاوي عن الاتفاق سيؤثر سلباً في فرص نجاحه؟**

الجعفري: نحن نحرص اشد الحرص على أن يلتئم شمل القوى السياسية العراقية في الحكومة ليس فقط في البرلمان، وهذا الحرص نابع من أننا نعتقد أن كل الرموز والقوائم والشخصيات التي جاءت عبر علمية انتخابية تعبر بمجموعها عن مجموع الشعب العراقي، وفي الوقت نفسه ينبع من أننا لسنا في حالة استغناء عن أي طاقة مهما كانت، وليس من النضج أن نستغني عن أي شخصية، لكننا لا نملك دالة لضغط على احد.. نتمنى ونعبر عن هذه التمنيات بشكل واقعي وميداني، ونبذل جهداً ليس قصيراً في مداه وليس قليلاً في حجمه من أجل أن نحقق المشاركة الحقيقية ومازلنا مصرين على ذلك، أما إذا كان هناك ثمة من هو غير مقتنع بهذه العملية فنحن نؤكد على ضرورة مراجعة الموقف والاصطفاف في عمل الحكومة القادمة من أجل تحقيق هذه الأهداف، ولا يسهل علينا أن نفرط بكل طاقة من الطاقات.

*** إزاء هذا المسار السياسي هل تتوقع تشكيل الحكومة العراقية بعد عيد الأضحى؟**

الجعفري: بإذن الله تعالى، فأنا منذ يوم أمس كان لدي اجتماع للتحالف الوطني وضع خارطة طريق للحوار في داخل التحالف ومع التحالفات الأخرى بشأن الحقائق الوزارية والمسؤوليات الأخرى؛ حتى نصل إلى تشكيل الحكومة، وأعتقد أننا تجاوزنا كثيراً من المحطات الصعبة والتحديات الكبيرة، أملي بالله - تبارك وتعالى - كبير جداً وثقتي بإخواني أيضاً ليست قليلة بأنهم سيعملون على تحقيق هذا الهدف.

*** هل يمكن أن تطلعنا على تفاصيل هذه الخريطة، هناك من تحدث عن أن للقائمة العراقية ثلاث عشرة حقيبة وزارية، وهناك من يتحدث عن وجود فيتو أميركي على الحقائق الأمني للتيار الصدري؟**

الجعفري: سيتم توزيع الوزارات على أساس علمي (مبدأ النقاط) ترعى فيها حجوم القوى السياسية بالبرلمان وعدد مقاعدها، وعندما أتحدث عن نظام النقاط لا يعني

أنني مؤمن به؛ لأنني أتطلع إلى ذلك اليوم الذي ننتهي به من قضية المحاصصة، ونعطي للشعب حقه في انتخاب من يمثلته والإتيان بالأكفاء بعيداً عن المحاصصة، لكن نحن أبناء اليوم ونتحدث عن الواقع..

أعتقد أن النقاط مبنية على أساس علمي استوعبت التجارب السابقة، وأنصفت وقسمت الوزارات على نقاط منها النقطة ونصفها والنقطتان والثلاث وهكذا ومجموع النقاط ما يعادلها من مقاعد البرلمان هذا بالنسبة للوزارات بصورة عامة، وكذلك قسمت الوزارات على مراتب منها السيادية وأخرى مهمة ووزارات خدمية عامة ووزارات دولة، أما بالنسبة إلى وزارات الأمن فإن التحالف الوطني يُصرّ على أن يكون المتصدي لمسؤولياتها مستقلاً حتى نبعدها على أقل تقدير من شبهة تأثير هذا الحزب أو ذاك، وفي تقديري هذا الشيء صحيح وجيد، ويمكن أن نتمسك به، وأرجو من بقية التحالفات أيضاً أن تتفاعل، وتتقبل إن لم تكن تحمل الرأي نفسه، وهناك مواقع أخرى في الدولة ليست وزارية، لكنها مهمة هي الأخرى ويجب أن نمتد إليها بهذه الروحية كون المرافق الحساسة يجب أن تكون بعيدة عن الحزب كي لا تكون فرصة لأي حزب من حيث لا يقصد أن يمد هيمنته أو سيطرته فينبغي أن تكون مستقلة استقلالاً حقيقياً لتفتح أبوابها لكل المواطنين، وتتعاطى مع برنامج الدولة وسياسة الحكومة بعيداً عن الحزبية.

*** ما هو تعريفك للوزير المستقل، ومن يعرف أن هذا الوزير مستقل أم لا؟**

الجعفري: المستقل في السوق السياسي يعني اللامنتمي أي ليس لديه انتماء لهذا الحزب أو ذاك فهو مستقل، هذا بأمانة ما اصطلح عليه بأنه مستقل بمعنى لا يوجد لديه انتماء لأي حزب أو قوة سياسية معينة، وهذا احترامه، وأتعامل معه، ولا أستنكره، لكنني أفهم المستقل أوسع من هذا المفهوم وهو الذي يمتلك إرادة يكون بها أميناً على تطبيق سياسة الدولة ودستورها وإن كان منتمياً، ولا يوجد تناقض في أن يكون الإنسان منتمياً لكنه يتذكر العراق وهو في مكان انتمائه من دون أن يذكر انتماءه عندما يتعامل مع الناس من خلال الاحتفالات وأجهزة الدولة الأجهزة الأمنية والعسكرية..

لا نريد أن ننكر على أحد انتماءه، لكن نريد أن ينكر انتماءه الخاص في مجال المصلحة الوطنية العليا، أنا لا أفهم المستقل غير منتمٍ إنما أفهم المستقل غير المنحاز بقناعاته الشخصية أو الحزبية أو انتماءاته المختلفة في القضايا العامة، وأمين كذلك على الدستور.

*** هل سيكون من أولويات الحكومة القوية الطلب من الاحتلال الأميركي البقاء في العراق، كما قال وزير الحرب الأميركي باحتمال التمديد واستعداد الأميركيين للبقاء في العراق في حال طلبت الحكومة العراقية ذلك أي بعد موعد الانسحاب في 2011؟**

الجعفري: أنا لذيّ وجهة نظر حول وجود القوات الأجنبية على الأراضي العراقية بقدر تعلّق الموضوع بنا كعراقيين، كان طلبي أن يجتمع العسكريون من أصحاب الاختصاص والمراتب العليا، ويضعوا خطة عمل لملاء الفراغ، وتحدثت عنه في سنة (2005)، وبقيت أكرر هذا الطلب في السنوات اللاحقة، وإلى الآن أنا متمسك به، وهو إننا كيف نجعل القوات المسلحة العراقية جديرة بملاء الفراغ؛ لأن وجود قوات أجنبية في أي بلد ليس شرفاً وليست دُرّة يرصّع الإنسان بها جبينه، وإنما تشكل نقطة ضعف، صحيح أن الشعب يريد منا أن نتخلص من القوات الأجنبية وبالمقابل يريد أن نوفر له أمناً، فهذه المعادلة يجب أن نرجع بها إلى أصحاب الاختصاص، وأما بقدر ما يتعلق الأمر بنا فأنا أعتقد أن القوات الأمنية قطعت شوطاً جيداً وممتازاً خصوصاً إذا تعاونت معنا دول أخرى وذللت لنا بعض العقبات التي تقف أمام القوات العراقية، وأسهمت في تقوية الجيش وبناء القوات المسلحة من حيث التجهيز والأداء والكيفية والعدد.. أعتقد أننا نستطيع تجاوز هذه بإذن الله – تعالى - وكذلك فإن القوات الأجنبية ألزمت نفسها، وأكدت لشعبها أنها تريد الانسحاب عندئذ ستلتقي الإرادة الوطنية مع إرادة الشعوب.